ان الاضافة عارضت سبب البنا لا يظهر لان الذي يعارض ذلك لزوم
الاضافة ومع لا تلزم الاضافة كما عرفت من انها تستعمل مضافة
ومفردة • الرابع ان قياسه مع على اي لا جامع فيه لان بنا اي
للشبه المعنوي لا الوضعي الخامس ان دعواه ان الشبه
الوضعي يعارض لم ينقله عن احد ولم ار له سلفا مع الفحص الا
الزركشي في رسالته المسماة بنا اصل البنا فانه ذكر في الكلام على
الشبه اللفظي ان مع نزد واجاب بما اجاب به الجلال
ولعل ذلك منه على جهة القياس وبالجملة فلعل الشهاب لا يعتد
بما في الهمع لما فيه من الاختلال وان صدر عن الجلال قوله
والمعنوي في متى وفي هنا ومن ثم اعربوا اذا خلعوا المعنى حكى يونس
ضرب من منا اي انسان انسانا او رجل رجلا قاله ابن جني وعقد
بابا بالخلع الادلة قال ومنه قولهم مررت برجل اي رجل بجرد
اي عن معنى الاستفهام ومنه بيت الكتاب والدهر ايتما حال
دهر اي في كل وقت وعلى كل حال متلون قوله ومعرب الاسما
الخ الاضافة بمعنى من وضابطها موجود لان بين المعرب والاسما
عموما وخصوصا وجهيا وتعريف المعرب بما ذكر اولى من تعريفهم
اياه بالذي يختلف اخره باختلاف العوامل لان ذاك تعريف للشي
بما الغرض من معرفته معرفته قال ابن هشام وقد يعترض
على هذا التعريف باي فانها معربة وقد اشبهت الحرف فالتعريف
اذن ليس بجامع انتهى ويجاب بان المراد ما سلم من شبه
الحرف المتقدم وهو الذي لم يعارضه معارض بان لا يشبهه اصلا
او اشبهه ولكن عارضه معارض قوله وفعل امر ومضي بنيا اضافة
فعل الى الامر والمضي لانهما من صفته فان قيل كيف اخبر
بالفعل المتحمل لضمير التثنية عن مفرد وهو فعل لا يقال لاضافته
الى امر ومضي لانك لو قلت غلام زيد وعمرو قاما لم يصح باعتبار
زيد وعمرو فالجواب انه على حذف مضاف اي وفعل
مضي والاخبار في الحقيقة عن المذكور والمحذوف معا وهذا الموضع

يقرا

يقرا بالخفض وذلك على حذف المضاف وبقا المضاف اليه على ما كان
عليه من الخفض لكون المضاف المحذوف معطوفا على مثله نحو •
• اكل امرء تحسبين امرا • ونار توقد بالليل نارا •
وينبغي ان يقرا ومضي بالرفع على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه على ما هو الاكثر في كلامهم وعلى هذا فالاختيار واضح
وانظر هل يجوز كون الالف اشباعا كما قال ان عربيا وان اريد بالفعل
هذا الجنس المنتسب الى هذين الامرين كما تقول كلام زيد وعمرو
حسن وكلام الزيدين حسن هذا واصل بنيا بنوه فحذف الفاعل
للعلم به وابدل الضمير المنصوب ضميرا مرفوعا نائبا عن الفاعل للعلم
بدليل واعربوا قوله من نون توكيد مباشر الخ الحاصل
انه ان كان من الامثلة الخمسة فمعرب والا فمبني وكان ينبغي ان
يقول لفظا وتقديرا كقوله لا تهين الفقير قال الشاطبي وضمير
اعربوا عائد على العرب وهو من قبيل ما يفسره السياق اذ لم يتقدم
للعرب ذكر لكن لما كان هذا العلم تقريرا لكلامهم صار ذلك قرينة
على انهم المقصود وقال لما كان المضارع شبيها باسم الفاعل من جهة
اللفظ لجريانه عليه في الحركات والسكنات وعدد الحروف مطلقا
وفيما زاد على الثلاثة شابهه ايضا لجريانه معه في تعيين الحروف
الاصول والزوايد وتعيين محالها ما عدا الزيادة الاولى ومن جهة
المعنى لان كلا منهما ياتي بمعنى الحال والاستقبال اعرب بالحمل
عليه كما عمل اسم الفاعل بالحمل على المضارع قال وهذا الوجه احسن
ما سمعته في تعليل اعراب المضارع من شيوخنا قوله والاصل في المبني
ان يسكنا المتبادر انه اراد جميع ما يدخله عارضا كان او لازما فال
في المبني للاستغراق ويؤيده ان النحاة اذا ذكروا خروج المبني
من اصل السكون الى الحركة لعلة مثلوا بالعارض البنا ولازمه ويحتمل
ان يريد بالمبني ما تقدم ذكره وهو ما البنا لازم له فال للعهد الذكري
ويؤيده انه انما مثل بلازم البنا ولو على لغة كامس واعلم
ان الناظم رتب السكون مع الحركة رتبتين فجعل السكون في رتبة الاصالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1